المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-11-2005 العـــدد : 13665
الصفحـات : 5 المسلسل : 18

ملف صحفي

المصـــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	22-11-2005	العـــدد :	13665
الصفحـات :	5	المسلسل :	18

غير واضحة تصوير

اللجنة السعودية - الأمريكية المشتركة للحوار الاستراتيجي: جدية الانتقال إلى مرحلة الشراكة

كتب - عادل الحربي

■ يمكن أن نسميه عهداً جديداً من العلاقات السعودية - الأمريكية ذلك الذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد لقائه الرئيس الأمريكي جورج بوش في مزرعة الأخير في كراوفورد.

كان بيان القمة استثنائياً في العلاقات السعودية - الأمريكية نقلها الى عهد جديد عهد الشراكة بين حليفين ادركا حتمية أن يلتقيا ليس لمصلحة جهة دون أخرى ولا بصيغة التابع والمتبوع بل بصيغة جديدة هي صيغة الشراكة عبر إدراك الطرفين لحاجة كل منهما إلى الآخر لقطع الطريق أمام الخصوم وفتح قنوات مباشرة للحوار المباشر والصريح الذي يخدم المصالح المشتركة بينهما دون الحاجة لطرف ثالث أو لسوء فهم قد ينتج عن أي موقف ربما عارض.

وكانت من أولى خطوات هذه الشراكة ما تضمنه البيان الختامي لقمة كراوفورد من الإعلان عن تشكيل لجنة عليا أطلق عليها اسم «اللجنة السعودية - الأمريكية المشتركة للحوار الاستراتيجي» لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين البلدين، ليستهدف زيادة عدد الطلبة السعوديين الذين يسافرون إلى الولايات المتحدة وكذلك زيادة برامج التبادل العسكري بين البلدين إضافة إلى زيادة عدد المواطنين الأمريكيين الذين يسافرون إلى المملكة للعمل أو الدراسة.

ويضيف البيان في صياغته الرسمية التي صدرت عن القمة أن «الولايات المتحدة تدرك أن عليها بذل جهود أكبر للتغلب على العقبات التي تواجه رجال الأعمال والطلبة السعوديين والمواطنين الذين يحتاجون للعلاج والذين يرغبون في السفر للولايات المتحدة، وتتعهد لأصدقائنا السعوديين أن تقوم بهذا المجهود ليأتي بعدها الإعلان عن تأسيس «اللجنة السعودية - الأمريكية المشتركة للحوار الاستراتيجي» لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين البلدين ليستهدف زيادة عدد الطلبة السعوديين الذين يسافرون إلى الولايات المتحدة وكذلك زيادة برامج التبادل العسكري بين البلدين إضافة الى زيادة عدد المواطنين الأمريكيين الذين يسافرون إلى المملكة للعمل أو الدراسة.

ويضيف البيان في صياغته الرسمية التي صدرت عن القمة أن «الولايات المتحدة تدرك أن عليها بذل جهود أكبر للتغلب على العقبات التي تواجه رجال الأعمال والطلبة السعوديين والمواطنين الذين يحتاجون للعلاج والذين يرغبون في السفر للولايات المتحدة، وتتعهد لأصدقائنا السعوديين أن تقوم بهذا المجهود، ليأتي بعدها الإعلان عن تأسيس «اللجنة السعودية - الأمريكية المشتركة للحوار الاستراتيجي» التي تأتي في طليعة مهماتها ضمان استمرار الحوار بين الشعبين السعودي والأمريكي لمواجهة تحديات العصر واغتنام الفرصة المتاحة بين البلدين لتعزيز العلاقات.

وأكد الجانبان السعودي والأمريكي على آلية انطلاق هذه اللجنة عبر الاقرار بأهميتها وبتمسك الطرفين بها أولاً ثم تحديد لقاء سنوي برئاسة وزيري الخارجية من الجانبين بالإضافة للعديد من اللجان المتخصصة المنبثقة من هذه اللجنة والتي تلتقي بشكل دوري تحضيراً للقاء السنوي الذي اتفق على استضافته بالتناوب بين واشنطن والرياض.

وقد أكدت الولايات المتحدة تمسكها بهذه اللجنة عبر تعيين منسق لها لدى اللجنة واختارت وكيل وزارة الخارجية المساعد لشؤون الشرق الأوسط ديفيد وولش ليكون منسقاً للجانب الأمريكي في اللجنة. ما يمكن اختتام واشنطن وجديتها في تفعيل هذه اللجنة للوصول إلى الأهداف التي انشئت من أجلها.

وقد عقدت اللجنة أولى اجتماعاتها في (١٤ نوفمبر) الماضي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزيرة الخارجية الأمريكية الدكتورة كوندا ليزا رايس في قصر المؤتمرات في جدة وتم خلال الاجتماع بحث استمرار التعاون القائم بين البلدين وتأسيس آليات جديدة للعمل وبحث الهياكل المطلوبة للحوار الاستراتيجي ومهامها وواجباتها بما يتفق وأدوار العصر وطبيعة القضايا المطروحة.

وشدد الاجتماع على أهمية أن تتمتع هذه الهياكل بالمرونة الكافية لاستيعاب جميع الموضوعات التي تندرج تحت اختصاصها وما قد يطرأ من قضايا من خلال إنشاء مجموعات عمل رئيسة يشارك فيها كبار المسؤولين الحكوميين من البلدين لبحث الموضوعات الاستراتيجية المهمة فيما بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها من المجالات.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بعد الاجتماع الأول في مؤتمر صحافي (١٤ نوفمبر) الماضي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزيرة الخارجية الأمريكية الدكتورة كوندا ليزا رايس في قصر المؤتمرات في جدة.

وشدد الاجتماع على أهمية أن تتمتع هذه الهياكل بالمرونة الكافية لاستيعاب جميع الموضوعات التي تندرج تحت اختصاصها وما قد يطرأ من قضايا من خلال إنشاء مجموعات عمل رئيسة يشارك فيها كبار المسؤولين الحكوميين من البلدين لبحث الموضوعات الاستراتيجية المهمة فيما بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها من المجالات.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بعد الاجتماع الأول في مؤتمر صحافي (١٤ نوفمبر) الماضي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزيرة الخارجية الأمريكية الدكتورة كوندا ليزا رايس في قصر المؤتمرات في جدة.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-11-2005 العـــدد : 13665
الصفحـات : 5 المسلسل : 18

أبريل الماضي يأتي بهدف تعزيز وتعميق العلاقات التاريخية التي قامت بين البلدين لأكثر من ستين عاماً.. ووصفها القائدان بالعهد الجديد لتعزيز الشراكة المبنية على العلاقات التاريخية واستمرار الحوار بين شعبينا لمواجهة تحديات العصر واغتنام الفرص المتاحة بين بلدين لمستقبل العلاقات.

وأوضح سموه أن الحوار الاستراتيجي يهدف إلى وضع هذه العلاقات التاريخية في إطار مؤسسي من خلال إنشاء مجموعات عمل رئيسية يشارك فيها كبار المسؤولين الحكوميين من البلدين لبحث الموضوعات الاستراتيجية الهامة فيما بينها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية والاجتماعية والعلمية، وغيرها من المجالات، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها دوليا والمتمثلة في خطر الإرهاب والمفاهيم الخاطئة التي بدأت تسود بين شعبينا حول ثقافة بعضنا البعض، والأزمات المتعاقبة التي يتعرض لها منطقة الشرق الأوسط، والتي تستوجب منا عملا دؤوبا لمواجهتها من خلال تبادل وجهات النظر حيالها، وخلق مزيد من الفهم المتبادل والتنسيق المشترك للتعامل معها بين المؤسسات المعنية في كلا البلدين.

وأشار سموه الى ان الحوار الاستراتيجي يعد استمرارا لآليات التنسيق القائمة بين البلدين وليؤسس لآليات جديدة فتح مظلة الحوار الاستراتيجي وهو ما تم بحثه في الاجتماع حيث جرى بحث المبادئ المظلونة للحوار الاستراتيجي ومجالاته وأولوياته بما يخدم ويدوات المصر وطبيعة التفاعل المطروحة، مع أهمية أن تتسع هذه المبادئ بالصورة الكافية لاستيعاب كافة الموضوعات التي تندرج تحت اختصاصها وما قد تطرأ من قضايا.

وأضاف سموه ونحن على ثقة بأن الإرادة المشتركة الصادقة والعمل الجاد والدؤوب سيحققان الأهداف المأمولة للحوار الاستراتيجي.. يسألك الله تعالى.. والمساهمة في وضع لبنة جديدة للشراكات التي تجمعنا فيما بيننا لدفع مسيرة هذه العلاقات إلى الأمام تحقيقا لتطلعاتنا المشتركة على المستويين الرسمي والشعبي.

من جانبها قالت السيدة كوندوليزا رايس إن الاجتماع بحث عددا من القضايا وانطلق الحوار الاستراتيجي من أجل وضع العلاقات بين البلدين في شكل مؤسساتي.

وتابعت إن الحوار حدد الأمر الذي تم الاجتماع فيه بالفعل عددا من المواضيع الهامة خلال الأشهر والخطوات التي ستتبعها المهمة في هذا الخصوص.